

الأمر هل يقتضي التكرار

هل الأمر يقتضي التكرار؟ لا يقتضيه-على الصحيح- إلا إذا دل دليلٌ على قصد التكرار، فمثل قوله تعالى: { وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ } دَلٌّ الدليل على أنها تُصَلَّى كُلَّ صَلَاةٍ إِذَا جَاءَ وَقْتُهَا، تُكْرَرُ الصَّلَاةُ كُلُّ صَلَاةٍ فِي يَوْمِهَا، هَذَا دَلٌّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: { أَقِمِ الصَّلَاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ } أَي: كَلِمَا دَلَّتِ الشَّمْسُ فَأَقِمِ الصَّلَاةَ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ: { وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ } يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَلِمَا جَاءَ طَرَفِ النَّهَارِ فَإِنَّكَ تَصَلِّي. وَأَمَّا مِثْلُ قَوْلِهِ تَعَالَى: { وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ } ؛ فَلَا يَدُلُّ عَلَى التَّكْرَارِ، إِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ مَرَّةً وَاحِدَةً، وَتَبَرَأَ الذِّمَّةُ بِذَلِكَ.